

درر الأخبار

[72] علما فلما أتيا إذا هما بجماعة من شيعة ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه، فبينما هم كذلك إذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له، فالتفت أبو حنيفة فقال: يا بن مسلم من هذا؟ قال هذا موسى ابنه، قال: وإني لأجبهنه بين يدي شيعة قال: مه لن تقدر على ذلك، قال: وإني لأفعلنه ثم التفت إلى موسى (عليه السلام) فقال: يا غلام أين يضع الغريب حاجته في بلدتكم هذه؟ قال: يتواري خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنهار، ومسقط الثمار، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، فحينئذ يضع حيث شاء. ثم قال: يا غلام ممن المعصية؟ قال: يا شيخ لا تخلو من ثلاث إما أن تكون من إني وليس من العبد شيء فليس للحكيم أن يأخذ عبده بما لم يفعله، وإما أن تكون من العبد ومن إني وإني أقوى الشريكين فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه، وإما أن تكون من العبد وليس من إني شيء فإن شاء عفى وإن شاء عاقب. قال: فأصابت أبا حنيفة سكتة كأنما القم فوه الحجر، قال: فقلت له ألم أقل لك لا تتعرض لأولاد رسول إني (صلى الله عليه وآله). (4) - تفسير النعماني: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تصلوا علي صلاة مبتورة إذا صليت علي، بل صلوا على أهل بيتي ولا تقطعوه مني فإن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي. (3) - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله)، والذي بعثه بالحق لتبليبن بلبله، ولتغريبن، غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قسروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، وإني ما كتمت وسمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

(4) - ج 5 ص 208. (5) - ج 5 ص 218.